5- التشابه في الأسماء والصفات لايدل على التشابه في الحقيقة .

6- الأثبات المفصل والنفي المجمل ، أي أن جميع ما أثبته الله والرسول _ صلى الله عليه وسلم_ من صفات الكمال على وجه التفصيل ، ونفي كل ما نفاه عن نفسه أو نفاه عنه الرسول _ صلى الله عليه وسلم _ من صفات النقص[15].

ثانياً: منهج الجهمية[16]

منهج الجهمية قائم على نفي الصفات الأزلية ، فعندهم لايجوز أن يقال في حق الله تعالى أنه حي ، أو عالم ، أو مريد ، أو موجود ، لأن هذه الصفات تطلق على العبيد ، انما يقال في وصفه أنه قادر ، موجد ، خالق ، محيي ، مميت ، لأن هذه الصفات لاتطلق على العبيد ،

كما أنهم يزعمون أن علم الله تعالى حادث ، ولايجوز أن يعلم الشيء قبل خلقه ، وقالوا بحدوث الكلام .

كما أنهم ينفون رؤية الله تعالى في الآخرة ، وكذلك يقولون بايجاب المعارف بالعقل قبل ورود الشرع[17].

ثالثاً: منهج المعتزلة

يقوم منهج الاعتزال[18] على أصول خمسة، وهي: (التوحيد ، العدل ، الوعدوالوعيد ، المنزلة بين المنزلتين ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر).

وقد ردت المعتزلة كل شيء يتعارض مع وحدانية الله وأزليته ، فأنكروا أن يكون لله صفات قديمة خارجة عن ذاته ، فالله عالم بذاته ، قادر بذاته ، حي بذاته ، لابعلم وقدرة وحياة ، فهي معان قديمة قائمة بذاته ، لأن هذه الصفات لو شاركته في القدم لشاركته في ألوهيته-.

أما الصفات التي يثبتها المعتزلة لله ، فهي: كونه تعالى قادرا" وعالما" وحيا" وسميعا" بصيرا" مدركا" وموجودا" وقديما"[19].

رابعاً: منهج الأشاعرة

منهج الأشعرية[20] في الصفات قائم على تقسيم الصفات وتنويعها ، والصفات التي يثبتها الأشاعرة لله تعالى سبع صفات هي: كونه تعالى قادرا" ، عالما"، مريدا" ، حيا" ، سميعا" ، بصيرا" ، متكلما" .

وعن هذه الصفات تولدت سبع صفات أخرى، حيث يرون أن الله تعالى قادر بقدرة ، وعالم بعلم ، ومريد بإرادة ، وحي بحياة، وسميع بسمع، وبصير ببصر ومتكلم بكلام[21].

ثم يتحدث الأشاعرة عن ست صفات أخرى ، وهي :

1- كونه تعالى موجودا".

2 –كونه تعالى قديما" .

3- كونه تعالى باقيا" .

4- كونه تعالى قائما" بنفسه .

5- كونه تعالى مخالفا" للحوادث .

6- كونه تعالى واحدا" .

وبعد أن أثبت الأشاعرة الصفات ، تحدثوا عن أحكام الصفات ، حيث قالوا :

1- ان هذه الصفات ليست هي الذات ، بل هي زائدة على الذات ، كما أنها ليست غير الذات .

2- ان هذه الصفات قائمة بذاته .

3- ان هذه الصفات قديمة .

4- ان الأسامي المشتقة لله تعالى من الصفات السبعة صادقة عليه أزلا" وأبدا"[22].

وفي مبحث ما يجوز في حق الله ، يجوز أن يفعل فلا يمتنع عليه فعل ولا يجب عليه فعل، كذلك يجوز أن يرى[23].

أما ما يستحيل على الله ، فهي إضافة إلى أضداد ما ثبت من الصفات ، التحيز والتخصص بالجهات والجسمية والاتصاف بالحوادث[24].

المطلب الثاني: الصفة النفسية (الوجود)

المراد بالصفة النفسية : ((صفة ثبوتية وهي التي تدل على الذات دون معنى زائد ، ككونها جوهرا" أو موجودا" أو ذاتا"))[25].

إن الإيمان بوجود خالق لهذا العالم أو أنكاره ، قضية تترتب عليها عدة مسائل في الفكر والسلوك ، فللموقف الذي يتخذه الأنسان من وجود الله سلبا" كان أو أيجابا" ، تأثير كبير في صياغة تصوره للعالم ، ونهج الحياة التي يحياها بصورة عامة[26].